بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بخير

الحمد لله ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما يشاء بعد هذه الاشياء واشكره اشكرا يكون جميع
المخلوقات حيث الحياء بالنسبة اليه كذرة اذا نبت الرجل اجزاء الارض والسماء ثم التجاوز من
الاستحياء الرخص لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا من الاوة على بلا احصاء
واكمل الصلوة وادومها على رسوله محمد قدوة الانبياء وسيد مكارم الاخلاق ومسدد اللة العفو
والتحية والرضوان على آله واصحابه وازواجه واولاده من اقتدى به الى يوم الفصل و
اما بعد فقد الح على زمرة خلاني وثلة خاصاني ان اشرح لهم كتاب المصابيح تاليف الامام
الهمام ولي الانعام على اهل الاسلام ركن الشريعة محي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء
جزاه اللة عن الاسلام والمسلمين الخير وارضاه وجعل الجنة ماويه وطلبوا ان لا يكون مطولا كما عملا
ولا مختصرا مخلا فاجبتهم الى ذلك واوردت في اول الكتاب مقدمة في اصطلاحات اصحاب الحديث
وانواع علوم الحديث واوردت فيه كل راوي لم يكن مذكورا في متن المصابيح وشرحت وكثر من هو مذكورا
في وسميته بكتاب المفاتيح في شرح المصابيح واستوهب من ربي الكريم الوهاب ان يسدد لساني ويهدي الى
سبيل الصواب فانه ان اعانني يتيسر لي كل متصعب عسير والافظ اقدر على ما تقدر عليه من الكلام الخطاء
صغير والاياة مني قليل ولا كثير ولا نقير ولا قطمير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا حول عن معصية الا

بعصمته والقوة على لاعلة الاباعانته اما المقدمة في معرفة انواع علم الحديث فانواع علم الحديث
نوعا النوع الاول اشتراط الاسناد وهو شيء عظيم القدر عند اصحاب الحديث والاسناد من الدين قال
عبد الله بن المبارك لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وحكاية الزهري على اسحاق بن راهويه يوما
اسحق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبي وقال رسول الله كذبي فقال الزهري
ابن ايلة فرونا ما اجراك على الله الاسند حديثك باحاديث ليس لها خطم ولا زمة يعني كل
لها اسنادا وكمال ليس لزمام وليس لمالك معين ضال في بادية وقد جاء الحديث بالنهي عن اخذ العلم
لضال في البادية فكذلك الحديث اذا لم يكن مرويا عن رسول صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح ولم يكن
مكتوبا في كتاب صنفه امام معتبر لم يجز قبول ذلك الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال التعوا الحديث
عني ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقد قيد عليه السلام رواية الحديث عنه بالعلم
وكل حديث ليس له اسناد وما هو منقول في كتاب مصنف معتبر لا يعلم رواية ذلك الحديث عن رسول الله
واذا لم يعلم روايته عن رسول الله فلا يجوز قبوله واذا ثبت اشتراط الاسناد فمعلوم ان كل حديث
اسناده اعلى فهو اقوى وبالعكس اخرى وعلو الاسناد قد يكون بقلة العدد فكل حديث بين
راويه وبين رسول الله اقل عددا فهو اعلى من حديث بين راويه وبين رسول الله اكثر عددا
وقد يكون شهرة الراوي بعلم الحديث فكل حديث يروي عن رجل مشهور بعلم الحديث فهو اقوى
من حديث يروي عن رجل ليس مشهورا بعلم الحديث وان كان بين الرجل الذي ليس مشهورا بعلم الحديث
اقرب الى رسول الله من الرجل الذي هو مشهور بعلم الحديث وكذلك الحديث الذي يرويه رجل عالم
بعلم الحديث او غيره اعلى من حديث الذي يرويه رجل ليس بعالم زاهدا كان او غير زاهد فقد قال
وكيع لتلامذته اي الاسانيد احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله او سفيان عن منصور

عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله يا سبحان الله الا
مش شيخ وابو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وابراهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث
يبتدأ اولها افقهها خير من ان يبتدأ اولها الشيوخ وكذلك كل حديث يرويه اثنان اعلى من حيث يرويه
واحد ومايرويه ثلثة اعلى مما يرويه اثنان وكذلك حديث يرويه من عرف بقوة الحفظ واللواظبة
على تتبع الحديث وقرائه وكتبه ومطالعته اعلى من حديث يرويه من لم يكن بهذه الصفة لان النسيان
والغلط على من يواظب على تتبع الحديث اكثر احتمالا ممن يواظب على تتبع الحديث وكان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رض اذا نسي شيئا مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعه من رجل يحلف
انه سمع منه ما سمعه من رسول الله ثم ينسيه وانما فعل هذا للاحتياط في صحة الاحاديث وكذلك
صريح منهم بانه لا يجوز الا قبول ما صح من الحديث بل لا ينبغي لمن له ديانة ان يقول قولا او يفعل
فعلا ليس له عليه حجة وينبغي ان يبحث الرجل على حال من يروي عنه انه صاحب عقيدة مرضية في الشرع
صاحب تقوى وصدق وديانة فان كان كذلك يروي عنه والا فلا وكذلك يبحث عن سنه هل
يحتمل سنه روايته من يروي عنه وسماع الحديث منه فان لم يحتمل فلا يروي النوع الثاني في احاديث
هو موقوف وهو ما يكون اسناده متصلا الى الصحابي فلما وصل الى الصحابي لا يقول الراوي من الصحابي
ثم قال الصحابي قال رسول الله كذبي او سمعت من رسول الله كذبي بل يقول الراوي ان فلانا
الصحابي يقول كذبي او يفعل كذبي او يامر كذبي وما اشبه ذلك ومن الموقوف ما يقول الصحابي
كان اصحاب رسول الله يفعلون كذبي او يقولون كذبي او يامرون بكذبي النوع الثالث الحديث
وهو ما يكون اسناده متصلا الى التابعي فلما وصل الى التابعي يقول التابعي قال رسول الله
او فعل كذبي واختلفوا في ان الحديث المرسل هل هو حجة بتمامه كما او اقوى المراسيل
مراسيل سعيد بن المسيب لانه كان فقيها صاحب فتوى وابوه من صحابي من اصحاب الشجرة

وقد ادرك سعيد عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير الى اخر العشرة وقريب من مراسيل سعيد مراسيل
عطاء بن ابي رباح وسعيد بن هلال ومكحول الدمشقي والحسن بن ابي الحسن البصري وابراهيم النخ
ولم يكن المراسيل حجة عند الشافعي الا مراسيل سعيد بن المسيب **النوع** الرابع المنقطع وهو ثلثة انواع احد
ان يروي احد من شيخ لم يسمع منه وهذا قبل ان تصدر اسناده الى التابع والثاني ان يكون من
الرواة مجهولا مثل ان يقول احد حدثني رجل عن فلان والثالث ان يكون احد الرواة مجهولا
من طريق ومعروفا من طريق اخر مثاله قال سعيد الثوري حدثنا داود بن ابي هند قال حدثنا شيخ من
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك
ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور فمن هذا الطريق هذا الحديث منقطع لان الشيخ الذي يروي داود عن
ابي هند عن هذا الحديث مجهول وقال علي بن عاصم عن داود بن ابي هند نزلت جديلة وهي اسم قبيلة ليس
شيخا اعمى يقال له ابو عمر يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الزمان
زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور فهذا النوع ليس بمنقطع على الحقيقة
لانه قد عرف في هذا الطريق الشيخ الذي كان مجهولا في الطريق الاول ومن وصل اليه الطريق الاول دون
فالحديث يكون منقطعا عنده **النوع** الثاني المعضل وهو الحديث الذي يروي اتباع التابعين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الصحابي المشهور وربما يكون الحديث معضلا ومسندا بان يروي
الراوي الذي هو اتباع التابعين عن رسول الله في وقت حديثا وهو يروي التابعي ذلك الحديث
عن صحابي ويرويه الصحابي عن رسول الله وربما يروي حديثا احد من اتباع التابعين عن رسول الله
فيكون معضلا ويروي ذلك الحديث رجلا اخر ويكون اسناده متصلا الى رسول الله فاذا اظهر اتصال
اسناد الحديث المعضل الى رسول الله من ذلك الراوي او من راو اخر خرج ذلك الحديث عن كونه معضلا
بل يكون متصلا واذا قال احد اتباع التابعين ان فلانا التابع يفعل كذا ويقول كذا ويأمر بكذا
يكون ذلك الفعل او القول او الامر موقوفا على ذلك التابع وكذلك اذا قال احد من اتباع التا

ان فلانا الذي هو من اتباع التابعين يفعل كذا ويقول كذا ويأمر بكذا يكون ذلك الفعل والقول
او الامر موقوفا على ذلك الرجل الذي هو من اتباع التابعين **النوع** السادس المدرج وهو الحديث الذي
وقع فيه لفظ من كلام الصحابي او من بعده اذا من مجموع ذلك الحديث وانما يعرف تميز كلام الصحابي او التابعي
من كلام النبي بان يروي ذلك الحديث رجلا اخر من ذلك الراوي ويتفرد قال يا فلان الذي اروي
عنه هذا الحديث ان هذا اللفظ من كلامي فاما اذا روى احد حديثا وروى اخر ذلك الحديث ووجد لفظ
في حديث احدهما ولم يوجد ذلك اللفظ في حديث اخر فذلك اللفظ لا يعرف يقينا انه مدرج لامكان
سقوط ذلك اللفظ من حفظ الراوي الذي ليس في حديثه ذلك اللفظ وقد وقع اختلاف كثير بين الاحاد
المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفاظ فلا يعلم هذا مدرج الا بدليل واضح **النوع** التاسع
الغريب والمشهور **النوع** الثامن الغريب والعزيز **النوع** التاسع المشهور اما الغريب فهو الحديث الذي يكون اسناده متصلا
الى رسول الله ولكن يرويه راو واحد اما من التابعين او من اتباع التابعين او من اتباع اتباع التابعين
واما العزيز فهو حديث الذي يكون اسناده ايضا متصلا الى رسول الله ولكن يرويه راويان او ثلثة او
والمشهور كل حديث يرويه جماعة اكثر من ثلثة والمستفيض بعض المشهور قوله عليه السلام طلب العلم
فريضة على كل مسلم وقوله عليه السلام نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ومنه الخوارج كلاب النار
ومنه لا نكاح الا بولي ومنه اذا انتصف شعبان فلا صيام حتى رمضان ومنه افطر الحاجم والمحجوم ومنه
من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار ومنه من مس ذكره فليتوضأ ومنه من كان له امام فقراءة الامام
قراءته ومنه الاذنان من الرأس ومنه صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم وقوله عليه السلام
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وقوله عليه السلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
من الناس وقوله من اتى الجمعة فليغتسل قوله ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما وقوله
عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعضاء وقوله كل معروف صدقة وقوله انما الامام
ليؤتم به وقوله يقتل عمار الفئة الباغية وقوله كان رسول الله يرفع يديه في الصلوة عند

فذكر وه عمار
جماعة

ممن افترى على الله كذبا بالاخبار العظيمة او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
ثم انولت في سبب مسيلمة الكذاب والاسود العنسي لكنه عام في كل مدع
كذاب في الوحي سواء يدعي النبوة والولاية كبني ما كان مهما كان كاذبا
دخل تحت هذه الاية وسياتي بعض ذلك في سورة هود عليه السلام عند قوله
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم قوله وهو الذي
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون
فتفسير الظاهر ظاهر وبعد فان خطاب الوفاء والاولياء اي وهو الذي
جعل لكم النجوم والروحانية من مراة روح القدس تهتدوا بها الى معرفة
الرب يقينا في ظلمات البر والبحر اي في ظلمات الارض وما فيها وظلمات النفس
وما فيها فالبر هو الارض والبحر هو النفس فافهم قوله وهو الذي انشاكم
من نفس واحدة فمستقر ومستودع خلقهم خالق واحد من نفس واحدة فمستقر على
ذلك ومستودع تارك لذلك الطريق ثم وما ذلك الطريق هو طريق ادم
عليه السلام وهو نفس واحدة ثم من بعد نوح ثم من بعد ابراهيم عليه السلام
فهؤلاء الثلثة اصول الناس والقبايل معناه انه قسم خلقهم على
دين ابيهم ادم ونوح وابراهيم عليه السلام وقال ملة ابيكم ابراهيم وذلك
الله هو الذي خلق الله عليها جميع عباده الا انهم اختلفوا وتغيروا
بعدما علموا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الا ان
ابويه يهودانه وينصرانه فمن استقر على اصل دين اباءه من
الانبياء فهو مستقر على فطرة الله تعالى ومن تغير فهو مستودع وما ذلك الدين
انما هو التوحيد مع التعظيم وذلك صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قوله

قوله بديع السموات والارض قال علماء التفسير هو المبدع للاشياء والمبدع
لها قال بعض المشايخ فاق الاشياء جلالا وكمالا وعندي بديع السموات والارض
فايق على كليتين كمالين ذاتا وصفة وجلالا وكمالا وغيظا وسخطا وجبروتا
ورحمة ومغفرة وفضلا وجلالا وعظمة وكبرياء وعلما وحكمة وانعاما
الى سائر صفاته فوقا بعيدا عجيبا يتعجب ما يراه ان لم يصعق صعقة موت
تعجبا عجيبا لا يبقى له نطقا يخبر به عما شاهد ولا فهما يدري به ما يدري فان
اراد ان يخبر عما راى منه فطرة عن بحار صفة واحدة من صفاته جل وعلا
لما ياتي به من الخبر الا اذا انسي ما راى واذا اخبر عما نسي فما اخباره
الا ان يجمل فيقول بديعا خالقا كالبدايع عجبا عجيبا اعجب العجايب
الذي لا يسمى عنه عبارة ولا يرشد اليه اشارة فهذا ممكن وذلك
مثل ما قال الله تعالى في اية اخرى ليس كمثله شيء فهذا تفسير بديع السموات
والارض اجمالا اما التفصيل فلا سبيل اليه ولا عبارة عنه فافهم قوله
اني يكون له ولد معناه ظاهرة انه تعالى بما اشرنا اليه من انفت تكلف يتصور
الولد والولد يشبه الوالد والله تعالى يستحيل له الشبه والمثل وكان الولد محال
ضرورة فافهم قوله ذلكم الله ربكم يعني الله بهذا هو الذي له الاوصاف والصنايع
التي سبق ذكرها حيث قال الله تعالى ان الله خالق الحب والنوى الى قوله ذلكم الله
ربكم لا اله الا هو لا تعبدوا الهة اخرى تصنعونها من الاحجار والاشجار
ولا الكواكب ولا النفس ولا الهوى ولا شيئا من الدنيا ولا الجنة ولا النار
واعبدوا الله ربكم وحده لا شريك له ولا اله الا هو ثم تعالى وصف بأوصاف
اخر وقال خالق كل شيء لما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

وهو اللطيف الخبير اي لا تدركه الابصار في الدنيا والاخرة الا ما شاء الله وهو يدرك
كما شاء وحيث شاء قال ابو يزيد البسطامي ان الله تعالى احتجب عن القلوب كما احتجب
عن الابصار فان اوقع تجلياته فالبصر والفواد واحد وقال ابن عطاء لا تدركه
الابصار اي لا يحيط به وهو يحيط بها هذا احسن قول وهو اللطيف الخبير قال الحكيم
منصور في اللطيف لطف عن الكنه فاني له الوصف ومن لطفه ذكره بعيدا
في الدهور الخالية اذ السماء مبنية والارض مدحية قيل سبق الوقت
اظهار الكونين وما فيهما فهذا معنى اللطيف وعندي ان اللطيف اسم لو
صف شامل في جميع صفاته وذاته يتاولطفه في ذاته ان يستحيل المكان
وانه بكل مكان لا يغرب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ومن لطفه
ذاته ايضا انه موصوف لصفات متعالية نحو الاول والاخر والظاهر والباطن
والقريب والبعيد والرؤوف والرحيم والقهار والجبار والمنعم الواحد الفرد الواحد
الاحد الواحد العظيم الكبير الجليل لا نهاية لعظمته ولا حد لوحدانيته ومن لطف
صفاته انه عالم بكل شئ ظاهر وباطن وغامض ومبين قليل وكثير فيه
وكثير وكل وبعض وجملة وتفصيل احاد او افراد او جمل واحمال لا يخفى
عليه كنه المخبيات الغامضات ولا وجوه المفصلات المجملات الباطنة ومن لطفه
قدرته ان يرزق دودة حمراء بين الطين والماء في جهنم الشتاء على شاهق
جبل او رمل ويعيشه عيشا طيبا بظلمة جوف الارض حتى تخرج في الربيع
اسمن ما كان في الخريف لا يعزب عنه ولا يشاه وعلى هذا قياس سائر الصفات
وسياتي بعض الكلام في اللطف واللطيف في سورة يوسف عند قوله ان
ربي لطيف لما يشاء وكذلك في سورة عسق قوله الله لطيف بعباده يرزق
الله تعالى قوله الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع
وهي التي تنتهي الله تعالى عليها في الايات المتقدمة وعلى مذاق المتصوفة
البصيرة على القلب وهي السر فطوبى لمن رزق بصيرة منها وادنى البصيرة

ان يبصر الانسان رشده قوله ان واتبع ما اوحي اليك من ربك قال بعضهم الوحي
بين العبد والرب من غير واسطة بخلاف الارسال والانزال فانه لا يكون
الا بواسطة ولهذا قال بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته امره بالابلاغ الى الاغيار ما في الوحي قال الي عبده ما او
حي ولم يامره بتبليغ وقال اتبع ما اوحي اليك من ربك امره باتباعه ولم
يامره بالابلاغ لانه كان خاصة معه فعلى هذا كان الفرق بينهما النبي والولي
ان النبي كان مبعوثا مرسلا الى غيره والولي لم يكن مرسلا مبعوثا لما في الوحي
فيها سواء قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين شياطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وهذا خطاب للنبي عليه السلام
يقول كما ابتليناك يا محمد بعداوة قومك كذلك جعلنا لكل نبي وولي عدوا
من شياطين الانس والجن والشيطان كل متمرد عاتي من الانس والجن فشياطين
الجن يوحي الى شياطين الانس فيغرونهم بالانبياء والاولياء وزخرف القول
المزين بالكذب غرورا وتغريرا وقال الله تعالى في سورة الفرقان وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين يعني من مجرمي الانس والجن اعلم ان معاداة
الشياطين الانس والجن الى اولياء الله تعالى وانبيائه جل وعلا يعرفها العرفاء
مشاهدة ومعاينة اذ هم يرون انهم كيف يوحون وكيف يلقون العداوات
بين انسان وانسان فكيف لا يعرفهم الانبياء والاولياء وانما لا يدري ذلك
غيرهم ثم هذه الاية حجة قاطعة ودلالة لهم وان ثبت احكي لك بعض ما جرى بيني
وبينهم ورايت منهم معاينة وذلك انه لما فتح الله تعالى لعبده الضعيف ابواب
المشاهدة وقوتني على الارتقاء فارتقيت يوما الى عليين فجئني بفرس وسلاح
فاستلحقت وركبت وقلت ما المقصود قالوا تنزل الى الارض وتحارب الشياطين

فزلت وحاربت حربا شديدة ودام اذلك مدة شهر وجرى معهم امور عجيبة وقد
رايت فيما بين ذلك وما بعده انهم كيف يوحون الى اوليائهم واعدائهم من الانس
واكثر ما يلقونهم بالاضمار الكامنة يقولون في اذانهم قولا خفيا ان فلانا يعا
دبك ويبغضك وما اشبه ذلك وربما يلقون الى قلوبهم ان المكنة الا
قتراب الى قلوبهم ولا يلقون في اذانهم ربما يصيحون من بعيد صياحا
خفيا ان تعذر عليهم الاقتراب منه لكون الموحى اليه ذاكرا الله تعالى ثم انه
يسمع ذلك الجرا الى قلبه فظن انه شيء جرى في قلبه وامر بذكره ثم يتفكر فيه
ويدبر عليه حتى يلتهب في قلبه نار البغض والعداوة بينه وبين صاحبه
وربما يكون ذلك بوسايط جمة بينة وذلك نحو ان يقول

نهاية المخطوطة